

92_المجلس التاسع والعشرون: شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فتقدم لنا حديث عبدالله بن عبد الله بن جبر عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال - [00:00:00](#) كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ باناء يسع رطلين. ويغتسل بالصاع وتقدم لنا ان هذا مما اخطأ فيه شريك بن عبدالله القاضي. وذلك ان اللفظ كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع. كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع - [00:00:30](#) هذا هو اللفظ الصحيح يبلغ خمسة ابطال وثلاث الصاع يبلغ خمسة ابطال وثلاث بمقياس اهل الحجاز واما بمقياس اهل العراق وشريك ابن عبد الله من اهل العراق هو من الكوفة فعندهم الصاع ثمانية اقطار. ولذا المد ربع الصاع - [00:01:00](#) فلذا قال باناء يسع ماذا؟ رطلين يعني ربع الصاع بمقياسهم. وقد اخطأ في ذلك. ولذا قال ابو داود قد رواه شعبة عن عبد الله ابن عبد الله بن جبر عن انس - [00:01:40](#) قال يتوضأ بمكوك اي بصاع اي بمد اي بمد. نعم وفي الصحيحين من حديث مصعب بن كدام عن عبدالله بن جبر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع الى خمسة - [00:02:00](#) داد ويتوضأ بالمد. ثم قال ابو داود سمعت احمد ابن حنبل يقول خمسة ابطال هذا بمقياس اهل الحجاز. وقال بعض اهل العلم خمسة ابطال وثلاث. قال وهو صاع ابن ابي ذئب وهو صاع النبي صلى الله عليه وسلم. وابن ابي ذئب هذا - [00:02:20](#) قد يكون هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب وهو من علماء اهل الحجاز. من المدينة في زمانه وقد يكون شخص اخر فالله اعلم اختلف فيه من هو ثم ايضا مر عليه - [00:02:50](#) اين باب الاسراف في الماء؟ وتقدم ان هذا الاسراف اما ان يكون بكثرة صب الماء واما ان يكون بماذا؟ بزيادة في غسل الاعضاء اما ان يكون نعم الاكثر من صب الماء - [00:03:10](#) واما ان يكون بالزيادة في غسل الاعضاء. فيغسل اعضاءه اكثر من ثلاث مرات نعم او يزيد في غسل العضو فمثلا في غسل الوجه طبعا من منابت الشعر الى الذقن ومن الاذن اليمنى الى اليسرى مثلا يصل نصف او رأس فهذا ايضا من جملة - [00:03:30](#) الزيادة نعم فحديث عبد الله ابن المغفل تقدم انه لا بأس باسناده. وقد ابن حبان والحديث انه قال عليه الصلاة والسلام انه سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء. وهذا قد حصل الاعتداء في الطهور - [00:04:00](#) هذا موجود وفي الدعاء ايضا هذا موجود. وتقدم لنا كثرة صب الماء الان عندنا. وبعض الناس قد يبتلى بالسواك فيكثر من غسل الاعضاء او يعيد اكثر من مرة نعم الوضوء - [00:04:30](#) والدعاء كذلك ايضا. يعني هذا مشاهد فيما يتعلق بالدعاء. وتجد ان في رمضان خاصة في يدو الشيخ احمد الحمود خاصة في الليلة التي يختم فيها القرآن العظيم يعني قد الامام خمس او اربعين او اربعين او خمسة وثلاثين ماذا؟ دقيقة وهو يدعو. وهذا والله اعلم - [00:04:50](#) لم يثبت لا اعرف حديثا ان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا والصحابة يؤمنون معه واطال هذه الاطالة نعم هو بابي وامي عليه الصلاة والسلام اذا كان يدعو لوحده قد - [00:05:20](#) قيل ماذا؟ قد يطيل ساعات مثل الليلة التي وقع في صبيحتها غزوة بدو. كان طول الليل وهو يدعو حتى قال ابو بكر الصديق شفقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال ابو بكر الصديق - [00:05:40](#)

رضي الله عنه وعن ابيه لان ابوه صحابي ايضا. واولاده ايضا من الصحابة. حتى قال نعم ولد عبد الرحمن من الصحابة وعائشة

واسماء حتى قال كفى مناشدتك لربك يا رسول الله - [00:06:00](#)

نعم عليه الصلاة والسلام فان الله منجز ما وعده. فاذا كان عليه الصلاة والسلام لوحده نعم قد يطيل اطالة كبيرة. الحديث الذي هذه

الايام يكثر السؤال عنه وهو انه عليه الصلاة والسلام استجيب له ما بين يوم الاربعاء. ما بين الصلاتين - [00:06:20](#)

ابينا صلاة الظهر وصلاة العصر. هو دعا عليه الصلاة والسلام يوم الاثنين ودعا الثلاثاء واستجيب له يوم الاربعاء وهذا الحديث لا بأس

باسناده. وعندما في حديث ابن عمر في الصحيحين عندما رأى عندما رمى - [00:06:50](#)

والشهرة دعا تقدم ودعا واطال. نعم حتى قيل يعني هالاطالة قد تكون بقدر سورة البقرة وعندما رأى عندما رمى الجمرة الوسطى

تقدم واخذ ذات الشمال وايقظ دعا واطال. ولعل الشيخ مصطفى ينتبه عندما رمى الجولة الكبرى اطلال. صحيح - [00:07:10](#)

ابو يا شيخ مصطفى السخوة وماذا والكفر ما يدعو؟ دعا في الكبرى لم يدع حنا نريد ان نخطب ابو حمزة. لا في الاخير ولا لان ابو

حمزة احيانا جسمه عندنا وقلبه في مكان اخر. نعم. فنريد ان - [00:07:40](#)

نختبره حتى ينتبه. نعم. فلكننا ما شاء الله الله يوفقنا وايه. نعم. الاعتداء في الطهور الذي اخبر عنا عليه الصلاة والسلام والدعاء هذا

موجود. ثم قال ابو داود رحمه الله باب في اسباغ الوضوء - [00:08:00](#)

واكثر ما واشباغ الوضوء يكون باستيعاب العضو. باستيعاب العضو. و اذا غسلت ثلاث مرات هذا اكمل ما يكون في الوضوء. اذا

غسلت العضو ما عدا الرأس ثلاث مرات او رأس - [00:08:20](#)

يمسح مرة واحدة هذه هي السنة واتممت غسل كل عضو هذا هو الغاية في الوضوء. نعم فنأتي الى الحديث الذي اوده ابو داود

تحت هذا الباب. قال حدثنا مسدد وهو ابن مسوهد ابن مسرب - [00:08:40](#)

مستورد الاسدي البصري وهو ثقة حافظ. قال البخاري في كتابه الصحيح قال مسدد كاسمه في الاتقان والحفظ توفي عام ثمانية

وعشرين ومئتين. قال حدثنا يحيى هو ابن سعيد القطان البصري وهو ايضا حافظ امام - [00:09:00](#)

توفي عام ثمانية وتسعين ومئة قال عن سفيان وهو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الامام ابو عبد الله الكوفي. وقد توفي سنة

واحد وستين ومئة. قال حدثني منصوب وهو ابن المعتمر وهو ايضا ثقة ثبت - [00:09:20](#)

وتوفي عام اثنين وثلاثين ومئة. قال عن هلال ابن يساف الكوفي وهو ثقة جليل. قال عن ابي يحيى وابو يحيى هذا اسمه مصدع. ابو

يحيى اسمه مصدع. الاعوج. وهو صدوق. نعم - [00:09:40](#)

وليس هناك في الكتب الستة هذا ابو محمد لعله يسجله. ليس هناك في الكتب الستة من اسمه مصدع سوى هذا وهو

صدوق وقد ذكره ابن حبان في السقات تكلم فيه اثنان من القائمة تكلم فيه الجوزجاني - [00:10:00](#)

وتكلم فيه ابن حبان اما الجوزجاني فهو يعني معروف بالتشدد في يعني اهل الكوفة وامثالهم فلا يعني لا لا يقبل قول فيهم. واما ابن

حبان فلم يعني الدليل على خلاف ما ذهب اليه ولذا قد خرج الامام مسلم حديث هذا كما سوف ياتي. قال عن عبدالله بن عمرو بن

العاص - [00:10:20](#)

رضي الله تعالى عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى قوما واعقابهم تلوح تلوح يعني لم يصبها الماء. لم يصبها الماء. والعقب

نهاية القدم نهاية القدم. نعم. من الخلف. فماذا قال؟ فقال ويل للاعقاب - [00:10:50](#)

من النار اسبغوا الوضوء. ويل للاعقاب من النار اذا ما غسلتموها قد تمسها النار في يوم القيامة اعوذ بالله من عذاب الله. ثم قال

اسبغوا الوضوء. اذا اسباغ الوضوء باستيعاب غسل العضو. استيعاب - [00:11:20](#)

اسباغ الوضوء باستيعاب غسل العضو. واذا كرر الانسان غسل الاعضاء مع دواء سلا ثلاث مرات فهذا اكمل ما يكون في الوضوء. ثم

طبعا هذا حديث اسناده صحيح وقد خرجه الامام مسلم في كتابه الصحيح - [00:11:40](#)

ثم قال باب الوضوء في انية الصفو. نعم. نعم يعني ما حكم الوضوء في انية الصفو؟ لا بأس بذلك. نعم سواء كانت الان من صفر او

كانت من حديد. او كانت من خزف فلا - [00:12:00](#)

الا انية ماذا اذا كانت مصنوعة من ماذا؟ من الذهب والفضة. فهذا لا يجوز ممنوع لان هذا اشراف ومبالغة قال حدثنا موسى باسماعيل وهو ابو سلمة التبوذكي وهو ثقة جليل توفي عام ثلاثة وعشرين ومائتين قال حدثنا - [00:12:20](#)

حماد وهو ابن سلمة ابو سلمة البصري. وتوفي عام سبعة وستين ومئة. وهو امام جليل تقدم لنا انا من اهل العبادة واهل الزهد واهل الفصاحة. يعني يقولون هو السبب في تعلم سيبويه - [00:12:40](#)

علم النحو عندما اخذ يقوى على حماد ويلحن فانكر عليه فذهب سيبويه وطلب علم النحو حتى اصبح علما في ذلك. قال حماد اخبرني صاحب لي هذا صاحب في اغلب الروايات - [00:13:00](#)

يسمى نعم. وبالتالي لا يكون هذا الحديث صحيحا. لان لابد ان يسمى وان يكون ثقة لان اذا لم يسمى قد يكون ثقة وقد يكون ضعيف. قال عن هشام ابن عروة ان عائشة قالت هذا ايضا منقطع هشام بن عوض - [00:13:20](#)

ان الزبير لم يسمع من عائشة ام المؤمنين بل لم يرها. نعم. ان عائشة قالت رضي الله عنها كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في تور من شبه. يعني شبه الذي يشبه الذهب - [00:13:40](#)

وهو الصفب النحاس. قال ايضا ابو داود حدثنا محمد بن العلا وهو الحمداني وهو امام وهو عفوا ثقة حافظ ان اسحاق بن منصور السلولي وهو ثقة توفي عمر وهو مائتين حدثهم عن حماد بن سلمة تقدم عن رجل عن هشام عن ابيه عن عائشة - [00:14:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه نعم. الرواية الاخرى نعم الرواية الثانية هي الاصح وهي بزيادة هشام ابن عبوة عن ابيه نعم وقد جاء في رواية حوسرة تسمية شيخ حماد بانه شعبة. وتفوق - [00:14:30](#)

لذلك نعم فالصواب ان هذا الرجل لا يعرف وبالتالي هذا الخبر لا يحتج به ولكن لا بأس ان الانسان يتوضأ يعني بينام من صفر او غيره نعم وسوف يأتيانا انه يعني قد ثبت عن الرسول عليه الصلاة والسلام انه توضأ - [00:15:00](#)

باناء من صفو وهو في الحديث الذي بعده. ونقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:15:30](#)